

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وحافظها من الإضاعة إلى قيام الساعة الذي جعل المودة فيه أنفع الوسائل النفاة والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله المخصوص بمقام الشفاعة على العموم والإشاعة متمم مكارم الأخلاق من الفضل والبذل والحياء والشجاعة والرضى عن آله وصحبه الذين اقتدوا بهديه بحسب الاستطاعة وزرعوا الخير في العاجلة ففازوا في الآجلة بفائدة تلك الزراعة والدعاء لمقامكم الأعلى بصنع يروي فيه عن الأشمط الباتر خبر النصر المتواتر لسان البراعة وتأيد لا ترضى فيه القنا بمقام القناعة فإننا كتبناه إليكم كتباً ١ تعالى لثنائكم العاطر بتخليد المفار منثور الإذاعة في أيدي النواسم الضواعة من حمراء غرناطة - حرسها ١ تعالى - عن خير هامي السحاب وبشر مفتاح الأبواب وعز للإسلام ببركة الاعتداد بملككم المنصور الأعلام مقتبل الشباب ويمن ضا في الجلباب والحمد ١ على تضافر الأيدي في ذاته وتوفر الأسباب وجانبكم الرفيع الأمل للمنتاب إذا حدت الحداة ذوات الأفتاب ومطمح الوسائل المطرزة المسائل بتصحيح الود اللباب وإلى هذا وصل ١ تعالى سوايغ نعمه وآلائه دائمة الانسكاب وجعل ما عجل لكم من نعمه كفيلة بالزلفى وحسن المآب وألهمكم تقييد شواردها بالشكر قولا وعملا فالشكر مستدعي المزيد كما وعد في الكتاب فإن من المنقول الذي اشتهر وراق فضله وبهر قوله اشفعوا تؤجروا وما في معناه من المعتبر في الخبر وتنفيس كربة عن مسلم وسماع شكوى من متظلم ولولا أن مقامكم السني أغنى لجلبنا الكثير من هذا المعنى ولما تحقق ما أنتم عليه من سلوك سبيل والدكم الملك الصالح - قدس ١ تربته وضاعف قربته - من يمن الظفر وسلوك سبيل الخير وإقامة رسوم الدين والاهتداء من هديه بالنور المبين خف علينا أن نقصدكم بالشفاعات مع الساعات ونتجر لكم مع ١ بأففس البضاعات فما أثمر من ذلك شكرنا ١ تعالى عليه حقيقة وشكرناكم عليه شريعة وما تأخر أوسعناكم فيه عذرا يسد ذريعة وعلمنا أن ١ تعالى لم يأذن في تعجيله